Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ اللهم لا تجعل ابني مثل هذه!!

وأخذت الأم الدهشة إذ توقف حكيم عن الرضاعة.. ونظر بعينيه الصغيرتين نحو النافذة.. وقال: اللهم اجعلني مثل هذه، وتأكدت الأم أن ابنها قد نطق مرّتين!! فها هي تسمع منه مرة أخرى! فلم يكن ما سمعته من قبل وهماً أو تخيّلاً!! وأقبلت عليه وهي في حال عجيبة.. وقالت كأنها تكلم فتى ينطق:

«ما شأنك يا حكيم! مرّ شيخ التجار وهو الغني ذو الجاه والمكانة فدعوت الله أن تكون مثله.. رجاء أن تنال الخير في الدنيا.. فلم يعجبك ذلك!! ومرّ القوم بهذه المرأة المريبة يضربونها فدعوت الله أن تكون مثلها!! فما شأنك يا بني؟!

ألا تريد أن تكون شيئاً عظيماً في هذه الحياة لتخفف عني ما أنا فيه.. وتعوضني صبر السنين؟!»

ولم تكن أم حكيم ترجوَ أن تسمع جواباً... وظنت أن لسان الطفل قد انعقد مرة أخرى! ولكن ما قالته كان ردَّ فعل لما سمعته منه أو خُيّل إليها أنها سمعته!

وقُطعت أوهام أم حكيم وهي ترى شفتي الرضيع تتحركان، وأذنها تسمع: